http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد (1516) السنة السادسة ـ الاثنين (25) ايار 2009

بحث تطوير العلاقات بين الإقليم وكلّ من إيران وبريطانيا

أربيل / المدى

بحث فلاح مصطفى مسؤول دائرة العلاقات الخارجية في حكومة إقليم كردستان في لقاءين منفصلين مع القنصل العام الجديد لجمهورية إيران الإسلامية علي بناهي وتوني رايل مدير المجلس الثقافي البريطاني سبل ترسيخ العلاقات وتطويرها بين الإقليم وكل من إيران وبريطانيا.

و قدم فلاح مصطفى في لقائه مع القنصل الإيراني بحضور عبد الله صالح مدير العلاقات تهانيه الى القنصل العام الجديد بمناسبة تسنم مهام منصبه الجديد متمنياً له النجاح والتوفيق، معرباً عن استعداد حكومة الإقليم للتعاون والتنسيق مع القنصلية الإيرانية من أجل إنجاح مهامهم في إقليم كردستان.

كما ناقش الجانبان، بحسب مكتب الإعلام المركزي للاتحاد الوطني الكردستاني سبل تطوير العلاقات الثنائية بين حكومة الإقليم وطهران على مختلف الصعد، الاقتصادية، التجارية، الثقافية، مشيراً الى التطورات الحاصلة في مجالي الاستثمار وحجم التبادل التجاري.

وفي محور آخر من اللقاء تم تسليط الأضواء على سبل تطوير علاقات الإقليم مع البلدان الخارجية بصورة عامة ودول الجوار بصورة خاصة على أسس المصالح المشتركة والاحترام المتبادل.

كما استقبل فلاح مصطفى مسؤول دائرة العلاقات الخارجية توني رايل مدير المجلس الثقافي البريطاني في العراق حيث قدم رايل في بداية اللقاء نبذة عن نشاطاتهم في العراق وإقليم كردستان، مقدما شكره الى مؤسسات حكومة الإقليم لدعمهم المتواصل لإنجاح مهامهم، وفي السياق نفسه تحدث عن برامجهم المستقبلية في إقليم كردستان.

وفي اللقاء تم بحث أعمال ونشاطات المجلس، وموضوع التعاون والتنسيق المشترك بين المجلس البريطاني ومؤسسات حكومة الإقليم وتدعيم أطر التعاون بين الجانبين في مجالات التعليم العالي وبرامج التربية وتطوير الكفاءات ووضع آلية لتمتين العلاقات.

من جانبه، قدم مسؤول دائرة العلاقات الخارجية الشكر الى المجلس البريطاني للمساعي المبذولة في تنفيذ برامجهم في إقليم كردستان وعموم العراق، متمنيا لهم استمرار دعمهم للإقليم في مجالات التربية والثقافة والتعليم العالي ضمن إطار برامجهم في العراق.

فتح قنصلية فخرية للسويد

بغداد / المدى

وافق مجلس الوزراء على توصية وزارة الخارجية بفتح قنصلية فخرية لمملكة السويد في أربيل تعزيزاً للعلاقات الثنائية بين الدولتين على ان يكون القنصل عراقي الجنسية واحتفاظ العراق بحقه في فتح قنصلية فخرية في مملكة السويد مستقبلاً على أساس مبدأ المقابلة بالمثل.

وقال الناطق الرسمي لمجلس الوزراء الاتحادي علي الدباغ بحسب بيان تلقت المدى نسخة منه: تأتي الموافقة على فتح القنصلية الفخرية لمملكة السويد نتيجة لتطور العلاقات الدبلوماسية والتعاون بين العراق والدول الصديقة حيث نصت القوانين العراقية على إقامة العلاقات الدبلوماسية والقنصلية مع الدول الأخرى باقتراح من وزير الخارجية وموافقة مجلس الوزراء وكذلك إنشاء البعثات الدبلوماسية أو القنصلية.

وأضاف البيان: ان مجلس الوزراء وافق على طلب وزارة الخارجية لفتح قنصلية فخرية لمملكة السويد في محافظة أربيل على أن تحتفظ جمهورية العراق بحقها في فتح قنصلية فخرية في مملكة السويد مستقبلاً وبموجب أتفاق قنصلي يوقعه الجانبان وفقاً لاتفاقية فيينا للعلاقات القنصلية لعام ١٩٦٣، مشيرا الى ان نطاق صلاحية قنصلية السويد ٣ محافظات هي دهوك وأربيل والسليمانية وقد جاء في الطلب أيضاً الموافقة على تعيين (كارل هرنك اساركورد) قنصلاً فخرياً.

الأوقاف تدعو الى عدم استخدام المساجد للدعاية الانتخابية

أربيل / المدى

دعت وزارة الأوقاف والشؤون الدينية أئمة وخطباء المساجد الى الابتعاد عن استخدام منابر الجمعة للدعاية الانتخابية.

و قال مدير إعلام الوزارة مريوان النقشبندي : ان وزارة الأوقاف أبلغت جميع أئمة وخطباء المساجد عن عدم التحيز لأي من القوائم السياسية المشاركة في الانتخابات مؤكدا رفض الوزارة القيام بأي دعاية انتخابية في خطب الجمعة وانه يحق لهم فقط حث المواطنين على المشاركة في الانتخابات القادمة،مشيراً إلى ان المخالف سيعزل من إمامة المساجد.

صناعة الخزف والفخار اعمال فنية شقت طريقها مع الفنون التشكيلية الأخرى

حين أودع الله الإنسان الأرض لينعم بخيرات خزائنها عمل جاهدا منذ بدء الخليقة ليرى بركات الله في الزراعة واستخراج المعادن واستغلال تربتها في صنع أوانيه فكان الفخار الذي سجل عبر عصور ما قبل التاريخ وما بعده مرآة البشرية وحين نستقرئ الماضي في سفر هذا التاريخ نجد ان إنسان العصر الحجري القديم لم يعرف صناعة الفخار الا بعد ان تمكن من صنع الدولاب الذي كان يدور يدويا فاستخدم الطين تلك المادة التي لا تصدأ ولا تبلى كالحديد والخشب إضافة الى ان الطين مادة كرمها الله فخلق منها الإنسان، كما انها قاومت الظروف والزمن فحافظت على نقوشها فسجلت لنا إحداث التاريخ وتطور المجتمعات و كشفت لنا من خلال نقوشها وزخارفها حقيقة الإنسان القديم وإبداعه الفني الذي بدأ في شمالي بلاد الرافدين حيث عثر على اثار من الفخار وأدوات الصيد والزراعة والأواني المنزلية وكذلك التماثيل بإشكالها المختلفة و الكؤوس التي تدل على وجود الحكام في تلك الحقبة الزمنية، واليوم وبعد التطور الحضاري الذي شهده الإقليم والذي شمل هذه الصناعة تزخر اربيل بالعديد من الفنانين المبدعين في هذا المجال والذين كانت لهم نتاجات كثيرة عرضت من خلال المعارض الفنية.

اربيل / سالي جودت

وقد التقت (المدى) بأحد الفنانين المبدعين في صناعة الأواني الفخارية والخزفية ذات النقوش الجميلة والتماثيل ذات الالوان الزاهية والمصنوعة بأسلوب فني امتزج فيه الماضي بالحاضر، ليحدثنا عن هذه الصناعة وتطورها في هذا اليوم .

يقول الفنان هوشيار كارمن: لقد عرف المجتمع الكردي ومنذ القدم بصناعة الفخار والخزف فهناك أنواع من الفخار ذات الزخارف المحزوزة على قشرة رقيقة بيضاء يغطيها طلاء شفاف رصاصي اللون ويعرف هذا النوع المحزوز بان طلاءه يكون اما اخضر او اصفر فيه بقع من ألوان أخرى مثل الأخضر والبني او الأصفر والأخضر والأرجواني وهذه الطريقة من الزخرفة تعتبر بسيطة ومعروفة اما النوع الثاني فهو الخزف ذو الزخارف المرسومة وترسم الأواني الزخرفية في هذا النوع بموضوعات تحت طبقة شفافة من الطلاء او فوق طبقة معتمة .

اما الفخار المرسوم تحت الطلاء فيكون رسمها بلون واحد او عدة ألوان واشكالها هندسية والكتابة عليها بالكوفية، وهناك الخزف ذو الزخارف المرسومة بالبريق المعدني وهو من أجود منتجات الخزف في العالم ويصنع من طين اصفر نقي مغطى بطبقة شفافة من المينا القصديرية ترسم عليها زخارف بالاكاسيد المعدنية وهناك أيضاً الخزف غير المدهون تكون نقوشه أفقية مستقيمة او متموجة او نباتات وأضاف ان الخزف الحديث معروف بتأثره بالتطورات الهائلة في الميادين الاجتماعية والاقتصادية وما ألت اليه الثورة الصناعية في أوروبا اذ أسهمت بشكل مباشر في تطوير الاعمال الفنية فقد أدخلت الآلات الحديثة والمواد الأخرى التي تجعله يواكب التطور ويسعى بشكل حثيث لخدمة البشرية كونه كان على مر العصور في متناول يد الإنسان فاستحق النجاح الصناعي مثل ما حقق من نجاح فني مجرد فلقد جعل الكثير من الناس يقبلون على اقتنائه، فعلى الصعيد الفني نجد الاعمال الخزفية شقت طريقها الى جانب الفنون التشكيلية الأخرى ساعية عبر مختلف الأساليب الى التعبير عن أنشطتها الفكرية او محاكاة الماضي العريق وهو الخزين الذي لا ينضب فكما هي كل الفنون مرآة صادقة للتعبير عن حياة الأمم والشعوب كانت صناعة الخزف والفخار تسجل خضورا تكتب فيها قصة الحاضر للأجيال القادمة، وكما يعلم الجميع ان المادة المستخدمة في هذه الصناعة تكون من الطين والصخور ما شجع الفنانين وأرباب الصناعات على التفكير بالإفادة من هذه المادة ويشهد الإقليم وجود معامل لصناعة البلاط والمستلزمات الصحية والطابوق وغيرها من الصناعات التي لا يمكن ان يستغني الإنسان عنها .

اما عن التميز ما بين الخزف والفخار والسيراميك استطيع ان أقول ان الخزف هو لفظ يطلق على الأواني الفخارية وامثالها، والفخار يطلق على الأجسام الضعيفة السفيفة، وقد استعمل لفظ الفخار للدلالة على الأشكال الطينية الضعيفة البناء، اما السيراميك فتعني باللغة الفرنجية كل أنواع المنتجات المصنوعة من المواد الطينية سواء كانت مطلية بالزجاج او غير مطلية به والمعالجة بالحرارة وهذه الكلمة لفظها إغريقي ومن صفاته المتانة والصلادة، واشار الى انه يمكن تقسيم الخزف الى المنتجات الخزفية الطينية او الخزفية، فالمنتجات الطينية تصنع من عجينة الطين ثم تعالج حراريا لتتماسك ومنها الفخار و يسمى الخزف المسامي ويكون ذات بنية مسامية وهو ذو طابع طيني معتم ويفخر بدرجة حرارة منخفضة تتراوح بين ٧٠٠-٩٦٠ درجة مئوية اما الخزف الحجري فهو ذو بنية معتمة تكاد تكون صماء متين الصلادة مكسره ناعم لامع وهو في خواصه وجودته وسط بين الفخار والخزف غير المسامي ولونه بين الأبيض والرمادي او من الأصفر الى البني وهو يقاوم فعل الكيماويات وله القدرة على احتمال مقاومة التغيرات الجوية وهو يصنع من طينات ثانوية حرارية خالية من الجير وقد يحتوي على نسبة من القلويات ويحرق بدرجة حرارة تتراوح بين ١٠٠٠-١٢٠٠ درجة مئوية، ومن أشهر منتجاته أوعية وأدوات المعامل الكيماوية وأنابيب التكييف ومجاري نقل السوائل .

اما عن أنواع منتجات الخزف الطيني فهي مواد البناء الخزفية وتصنع هذه المواد على هيئة او اشكال هندسية منتظمة وتستعمل في تغليف الجدران، وثانيا المواد العازلة والتي تصنع من حجر الدياتوم المخلوط مع الطين مكلس مع مواد اضافية مناسبة، ثالثا الأوعية الخزفية مثل قطع الخزف الفني والأواني المنزلية .

اما عن طرق عمل الخزف فقال: في الوقت الحاضر يتم صناعة الخزف بواسطة الدولاب الكهربائي، ان العمل بواسطة العجلة او الدولاب الكهربائي يحتاج الى مران وممارسة مستمرة ويتطلب هذا العمل الجهد والقوة الكافية للسيطرة على الحركة السريعة للدولاب وينبغي على الشخص المستخدم ان لايغالي في ارغام الطينة بشكل قسري بقدر ما يعاملها برقة الفنان، فالخبير في هذه الاشغال عارف لخامته جيدا يعمل بخامته قلبا وقالبا، وتبدأ طريقة العمل بتقسيم الطين الى كرات بقدر قبضة اليد ونأخذ احدى هذه الكرات ونغطي الباقيات بقطعة قماش مبللة لاجل المحافظة على طراوتها نضرب هذه الكرة على قرص الدولاب المبلل لكي تلتصق الطينة الكرة جيدا ، بعدها نشغل الدولاب وبدوران سريع و بعد ان نأخذ مكاننا المناسب من الدولاب فنضع احى الكفين على سطح الطين والأخرى تحتضنها من الجانب المقابل لجسم الشخص.

اما نهاية مرفقي اليدين احدهما مدفوع بجسم الشخص والآخر يضغط بالطين وهي فوق جوانب الدولاب وتكرر عملية ضغط الطين من الأعلى تارة وتارة الدفع للطين من الجانب باليد الأخرى لحين ملاحظة استقرار الطينة على سطح القرص مع جعل اليد والطينة دائما مبتلتين لأجل انزلاق الطينة بشكل طبيعي بين اليدين وبعدها يفتح وسط الطينة العلوي لحين وصول قاعدة الشكل التي يجب ان نحددها قبل الوصول اليها بالتحسس هذا يتولد من جراء المران المستمر ثم نباشر برفع جدار الطين بدءا من القاعدة وحتى الحافة العلوية للشكل ويتم ذلك بوضع احدى اليدين داخل الشكل والأخرى تدفع من الخارج وفي الوقت ذاته تسحب الجدار الى الأعلى متلاقية مع اليد الأخرى في نهاية الفوهة.يتكرر هذا السحب عدة مرات لحين الحصول على جدار مناسب من حيث السمك والارتفاع، وقد نحتاج الى قص جزء منها او تعديلها بعدها نترك الشكل فوق الدولاب لكي يتصلب ويمسك نفسه جيدا ثم يرفع الشكل من الدولاب وذلك بقصه او عزله بواسطة السلك من فوق القرص ويرفع برفق على شفا فوهته ونثبتها على مركز القرص باثباتات طينية مؤقتة ونبدأ بتدوير الدولاب ببطؤ لتكوين قاعدته بواسطة ادوات التشذيب ورفع الطين الزائد خاصة في منطقة القاعدة وبهذا نكون قد استكملنا عمل الشكل المطلوب.

وقال هناك طرق اخرى باستخدام الحبال والاشرطة الطينية حيث تفرش كمية معينة من الطين لغرض تكوين قاعدة الشكل بسمك مناسب بعدها نخدش محيط القاعدة العلوي ونبلله بالرائب الطيني لتكون القاعدة مهيأة لإلصاق الحبال التي ستسوى عليها، تبرم الطينة على هيئة حبل سميك يناسب حجم القاعدة او على هيئة شريط مناسب أيضاً ويلف فوق محيط القاعدة التي هيئت مقدما وحبل يتبعه حبل على شرط ان يخدش ويبلل كل حبل ثم يسوى من الخارج وفق ما صمم له وتحتاج هذه الطريقة الى وعاء للماء واسفنجة وابرة خزاف وربر صقل اما طريقة الصفائح الطينية فتتم بفرش الطينة المعجونة بواسطة الشبيك وتقص بابعاد هندسية معينة ثم تعد أضلاع الشكل المطلوب عمله وتلصق على بعضها البعض بعد تخديش وترطيب الأجزاء المطلوب ربطها ثم تسويتها من الخارج وصقلها جيدا ووضع النقوش او الزخارف عليها او تركها مستوية وفق ما يحدد لها وهذه تحتاج الى وعاء للماء واسفنجة ودبوس خزاف وسكين خاص و ربر صقل، قطعة قماش للفرش.

اما طريقة الكبس بالقالب الجبسي فهي طريقة بسيطة وتتم بوضع الطين المتجانس مع الرمل بنسبة ١-١٠ او بدل الرمل طين محروق ومطجون للتماسك ويفرش على قطعة من القماش بواسطة الشبيك ثم تقلب القطعة بما فيها من طين داخل القالب الجبسي المهيأ مسبقا والذي يجب ان يكون جافا تماما من الماء قبل الاستعمال وبعد ان نرص الطين براحة اليد داخل القالب نسحب القماش ونقص الطين الزائد من فوق حافة القالب بواسطة سلك الخزاف ثم نمسد عليه باليد وقطعة اسفنج مبللة حتى يصقل الشكل وبالإمكان صنع على الدولاب ومن ثم قلبه على مكان خاص وصب الجبس عليه ليكون القالب ويترك هذا القالب ليجف ويكون جاهزا للاستعمال كقالب (صحن)، وان مادة الجبس المستخدمة في صنع القوالب هي كبريتات الكالسيوم وتسمى تجاريا لدى صناع الخزف جبس باريس وان للجبس خاصية امتصاص الماء وعدم التصاق مادته مع مادة الطين عند عملية الكبس وان هذه الطريقة تحتاج الى كتلة الطين معجونة ومخلوطة مع نسبة من الرمل ودبوس وسكين ووعاء ماء واسفنجة حزاف وقطعة قماش، شيبك، لوح خشبي لفرش القماش والطين عليه. اما الطريقة الاخرى فهي الصب بالقالب الجبسي وتستخدم في معامل الخزف باعتبارها طريقة تجارية لا تحتاج الى مهارة بل على القوالب وهذه الطريقة ليست من نوع واحد وانما هي خليط من طين ٥٠٪ وفلسبار وفلنت بنسبة ٢٥٪، لكل واحد منهما اضافة الى كميات قليلة جدا من سيليكات الصوديوم المائية تخلط لتكون مزيجا رائبا يسمى (سلب) ويمكن استخدام ٥٠٪ طين عكاشات العراق مع سيليكات الصوديوم المائية لتعطي نفس النتائج ويوجد هناط طريق لعمل البلاط أي الكاشي وجدران العتبات المقدسة والتي يمزج فيها الطين مع الرمل وتفرش بواسطة الشبيك وتحدد إبعادها اما طريقة النحت الفخاري فبعد قشط الطين من داخل كل جزء وجعل سمك الشكل سمكا واحدا يلصق بعناية بعد تخديش حافتي الجزءين وخلطهما بالمحلول الطيني ثم تثبيت الجزئين بعناية ليكون شكلاً نحتياً مجوفاً.

اما عن التجفيف فقال كارمن: بعد استخدام اي من هذه الطرق يعرض الشكل المصنوع للتجفيف فاما بحفظه بخزانات خاصة محكمة بعيده عن الهواء او لفه بقطعة من القماش لكي يتم امتصاص الماء الموجود في الشكل الطيني لحين جفافها ولا يجوز تعريض المواد المصنعة للهواء والشمس لانهما السبب بتشقق الأشكال، ويمكن معرفة جفاف الشكل من وضعه على منطقة الوجه او الزند فإذا كان باردا دبقا يعني انه ما زال غير مكتمل الجفاف وبالممارسة يمكن معرفة جفاف الأشكال الطينية بتلك الطريقة. أخيراً قال: ما زالت هذه الأشغال مرغوبة في إقليم كردستان وإقبال الناس عليها متزايد ليس فقط لخدمة البشرية انما اقتناؤها للتجميل والتزيين.